رابط المادة على منصة باحث

٤. التعليق على رسالة شرح حديث)إني حرمت الظلم على نفسي ...(| الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

والحمد لله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى ولكن ولكن متكلم اهل الاثبات لما ناظروا متكلمة النفي الزموهم لوازم لم ينفصلوا عنها - 00:00:00

الا بمقابلة الباطل بالباطل. وهذا مما عابه الائمة وذموه. كما عاب الاوزاعي والزبيدي والثوري واحمد بن حنبل. وغيرهم مقابلة القدرية بالغلو بالاثبات وامروا بالاعتصام بالكتاب والسنة ايضا على من قابل الجهمية نفات الصفات بالغلو في الاثبات. حتى دخل في تمثيل الخالق بالمخلوق - 00:00:22

وقد بسطنا الكلام في هذا وهذا وذكرنا كلام السلف والائمة في هذا في غير هذا الموضع فلو قال قائل هذا مبني على مسألة تحسين العقل وتقبيحه فمن قال العقل يعلم به حسن افعاله - 00:00:49

حسن الافعال وقبحها فانه ينزه الرب عن بعض الافعال ومن قال لا يعلم ذلك الا بالسمع. فانه يجوز جميع الافعال عليه لعدم النهي في حقه قيل له ليس بناء هذه على تلك بلازم - 00:01:07

وبتقدير لزوم وبتقدير لزومها ففي تلك ففي ذلك تفصيل وتحقيق قد بسطناه في موضعه وذلك انا فرضنا انا نعلم بالعقل حسن بعض الافعال وقبحها لكن العقل لا يقول ان الخالق كالمخلوق حتى يكون ما جعله حسنا لهذا او قبيحا له - 00:01:26

جعله حسنا جعله حسنا للاخر وقبيحا له كما يفعل مثل مثل ذلك القدرية لما بين الرب والعبد من الفروق الكثيرة وان فرضنا ان حسن الافعال وقبحها لا يعلم الا بالشرع. فالشرع قد دل على ان الله قد نزه نفسه عن افعال واحكام فلا يجوز - 00:01:50

وان يفعلها تارة بخبره مثنيا على نفسه بانه لا يفعلها. وتارة بخبره انه حرمها على نفسه وهذا يبين المسألة الثانية نقول الناس لهم في افعال الله المسألة الاولى التي ذكرها - 00:02:11

مقال في صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي جعلته فيما بينكم محرما قال فيه مسألتان كبيرتان ولهما فروع الاولى تحريم الظلم على نفسه جل وعلا - 00:02:31

ثانيا مقصوده الله التي سيتكلم عليها افعال الله جل وعلا من صفاته ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد تحسين العقل وتطبيح فالعقل لا يحكم على الله ولا يقصد بذلك ان الاكل يوجب شيئا او يحرمه او يمنع من شيء - 00:02:57

يحرمه فهذا لا يقوله عاقل انما مقصوده ادراك الحسن والقبح من الافعال نفسها التي يفعلها هل مثلا العقل يدرك ذلك او لا يدركه الاكل قاصر في الواقع والله علام الغيوب - 00:03:26

ولا يقاس الله وقوله او شنو بما يكون للعقول من والعقول تختلف ايضا منها ما يكون استحسنوا شيء استقبح الاخرون الضابط في هذا هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:46

والله جل وعلا لا يوصف الا بالكمال سواء كان ذلك من الفعل من فعله او ما يتعلق بذاته صفاته واسمائه وكذلك حكمه الذي يحكم به كله حق وكله حسن ويجب ان - 00:04:11

الانسان ذلك فلا يجوز انه يحكم على ربه وعلى فعله بشيء من من نتائج الافكار الله اليك المسألة الثانية نقول الناس لهم في افعال الله باعتبار ما يصلح منه ويجوز. وما لا يجوز منه ثلاثة اقوال. طرفان ووسط. يعني مثل ما كانوا في - 00:04:36

تحريم الظلم على نفسه جل وعلا فهم كذلك صاروا ووسط الطرف الاول الذي ينفي ذلك ممتنعا الثاني الذي يجيز كل اعجزه العبد المقابل الوسط والذين يتبعون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:07
ما قاله الله قالوا به قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم لا يدركون الامور كما كما هي في الواقع انما هم عبيد لله جل وعلا تعبدهم بطاعته تمتثل وقوله ولكن الله جل وعلا - 00:05:33
يخبرنا الامور الحسنة الجميلة التي تتعلق به فكل ما يتعلق بالله فهو حسن وجميل يجب ان يحمد عليه ويثنى عليه به كذلك فهو منزه عن كل شر ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه - 00:05:58
قل لبيك في افتتاح الصلاة في صلاة الليل هو الشر ليس اليك الشر لا يضاف الى الله فعلا ولا وانما يدخل في عمومات جاء على ثلاثة اقسام اما ان يدخل في عموم الخلق - 00:06:24
لقوله جل وعلا الله خالق كل شيء هذا ما يخرج عنه شيء واما ان يحذف فاعله قوله جل وعلا في الجن وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض مساء الخير قالوا اورد ربهم رشدا - 00:06:47
ابراهيم يقول واذا مرظت فهو يشفين اظاف المرظ الى نفسه الشفاء الى ربه جل وعلا الثالث ان يضاف الى المخلوق فقال الله جل وعلا من شر ما خلق اه الشر يكون في المخلوق. اما فعل الله فكله خير - 00:07:11
وان كان قد يكون بعض الناس شر النسبي ولكنه خير في الجملة لغيره وللمجتمع ولكل اه مثلا يتأذى انسان الحدود ثم اقيمت عليه الحدود قد يكون هذا شر عليم. ولكنه خير في الحكم وخير للمجتمع - 00:07:39
احكام الله وافعاله كلها خير الشر ليس اليه جل وعلا لا وصفا ولا تعلن اه قد يقال مثلا ان في المخلوقات شر كل هذا في المفعولات المفعولات وليس الفعل الذي هو وصفه - 00:08:04
الله اليك الواحد طرف القدرية. وهم الذين حجروا عليه ان يفعل الا ما ظنوا بعقلهم انه الجائز له. حتى وضعوا له شريعة التعديل والتجويد فاوجبوا عليه بعقلهم امورا كثيرة. وحرموا عليه بعقلهم امورا كثيرة. لا بمعنى ان العقل امر له - 00:08:30
فان هذا لا يقوله عاقل بل بمعنى بان تلك الافعال مما علم بذلك المعتزلة الذي وضعه شريعة على الله جل وعلا قالوا يجب عليه ان يعذب العاصي ما يجب عليه ان يثيب الطائع - 00:08:57
وقالوا مثلا انه لا وجود الان للجنة والنار قياسا على المخلوق يعني على عقولهم لو ان مثلا انسان بنى بيتا واودعه انواع ما يحتاج اليه اطعمة وفرش وغيرها ثم غلقه - 00:09:19
لعد هذا السفه اذا هذا لا يحسن اذا كل لا يعرف احسن وجود الجنة والنار الان وانما ستوجد يجزي الله الخلق ويجعله من اسمي قسم لها وقسم الجنة للنار هذا كله - 00:09:43
في الواقع وخروج من آآ عن العقل وعن الشرع نصوص في هذا كثيرة فان الله جل وعلا اخبر انه اعد الجنة للمتقين واعد النار الفجرة والكفرة نارا اعدت للكافرين والاعداد هو التهيئة - 00:10:08
الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه اطلع على الجنة وعلى النار بل لما صلى صلاة الكسوف ورأوا كأنه يتناول شيء ثم تأخر لما قال انه اذا عرضت علي الجنة والنار دون هذا الحائط - 00:10:35
اذا خفت انها تأتي عليكم فقلت يا رب وانا فيهم ثم فرضت علي الجنة فاردت ان اخذ منها قطفا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ثم بدا لي الا افعل - 00:11:00
كذلك ان ثمار الجنة كل ما اخذ منها شيء جاء بدله لو ان كان عنقود واحد يبقى الدنيا لانه اذا اخذ منه شيء استبدل اه المقصود والجنة من امور الغيب - 00:11:17
التي اخبر الله جل وعلا بها لو مثلا جاء شيء منها وظهر صار هذا شيء من العيان لهذا قال ولكن بداني المقصود انه اخبرنا انه اطلع في النار اطلعت فيها ورأيت اكثر اهلا اهل النساء - 00:11:38
اكثر اهل النار النساء قامت امرأة وقالت لم لانكن تكفرن العشير شكاية قال صراط عدل ودين يقول ايضا رأيت فيها عمرو ابن

الوحي الخزاعي يجر قصبة من نار يعني امعاءه - 00:11:59
بانه اول من غير دين ابراهيم ورأيت فيها امرأة امرأة في هرة لبستها حتى ماتت طعمتها ولا هي تركتها تأكل من الخاشعين وغير ذلك نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة والنار - 00:12:27
هذا من العجب يأخذون مثل هذه الاراء ويتركون النصوص الواضحة الجلية هذا معناه انهم جعلوا لانفسهم شرعا غير شرع الله جل وعلا هؤلاء خرجوا عن الاعتدال ان كانوا ما خرجوا عن الاسلام - 00:12:46
ولكنهم من اهل الوعيد الذين توعدوا في النار الا من اعترض على الله جل وعلا وابى قبول حكمه فهذا له حكم اخر اليك بمعنى لان تلك الافعال مما علم بالعقل وجوبها وتحريمها. ولكن ادخلوا في ذلك المنكرات - 00:13:13
ولكن ادخلوا بذلك المنكرات ما بنوه على بدعتهم في التكذيب بالقدر وثوابع ذلك. لابد ان يكون لهم مستند يستندون اليه يعني ولكن ان من الامور العامة وانا من الشبهات ان هذا من الامور الذي التي يبتلي الله جل وعلا بها خلقه - 00:13:41
كما قال جل وعلا هو الذي انزل الكتاب وانزل الليالي الكتاب منه ايات محكمات ام الكتاب متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:14:06
كل مفطر يمكن انه يتعلق بشيء من القرآن ولكنه يوم بعيد النصارى قد يستدلون بشيء من القرآن على التثليث قالوا ان القرآن فيه انا ونحن هذا خطاب للجماعة كل هذا يزول بقوله جل وعلا - 00:14:28
والهكم اله واحد لا اله الا هو كان ابن عباس انه يقول انها خطابات القرآن انها على انواع منها امور لا يجوز في احد من الناس يجهلها امور يعرفها العلماء وامور تعرفها - 00:14:56
العرب من لغتها امور استأثر الله بها يعني حقائق الاشياء التي يخبر بها لا يعلمها الا الله قوله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه اما الامور التي لا يجوز ان تجهل - 00:15:19
لقوله جل وعلا اعبدوا ربكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم اقيموا الصلاة وما اشبه ذلك الاوامر التي لابد فهمها والامل بها هذا له تفصيل اكثر من هذا نعم الله اليك قال المؤلف - 00:15:41
والطرف الثاني الغلاة للرد عليهم وهم الذين قالوا لا ينزه الرب عن فعل من الافعال ولا نعلم وجه امتناع الفعل منه الا من جهة خبره انه لا يفعله ان يوقف هذا الخبر اذا جاء انه لا يفعله خلاص نقول به - 00:16:02
فاذا لم يأتي فهم يصفون الله به تعالى الله وتقدس. نعم المطابق لعلمه بانه لا يفعله وهؤلاء منعوا حقيقة ما ما اخبر به من انه كتب على نفسه الرحمة. وحرم على نفسه الظلم. قال الله تعالى - 00:16:23
واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم. كتب ربكم على نفسه الرحمة وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق - 00:16:44
كتب على نفسه كتابا فهو موضوع عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي الم يعلموا الحديث في الصحيح وعنده وضع على العرش هكذا وضع على العرش موضوع عنده فوق العرش - 00:17:03
لفظ الحديث حديث له وضع هذا عرش والعرش ليس فوقه الا رب العالمين ايش هو سقف المخلوقات كلها ليس فوقه شيء رب العالمين تعالى وتقدس الذي كتب كتب على نفسه الرحمة - 00:17:27
ان رحمتي تغلب غضبي في رواية تسبق غضبه رحمته جل وعلا اوسع واشمل والغضب اضيق وهو جل وعلا كتب ذلك على نفسه ما احد يكتب هذا مثل ما سبق انه - 00:17:53
على نفسه انه حرم عليها الظلم على نفسه الظلم ويحمد على ذلك ويشكر ليس معنى ذلك انه يجب عليه ان يفعل كذا يجب عليه الا يفعل كذا كما يقوله اولئك - 00:18:20
انما هذا وجب بخبره الذي يخبرنا به عن نفسه تعالى وتقدس مثل هذا في حديث معاذ قوله صلى الله عليه وسلم لا اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله - 00:18:40

الى اخره اخبره قال حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا واحق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذب من لا يشرك به شيء هل هناك - 00:19:03

حق من الله ومن الذي احقه جل وعلا على نفسه جعله حقا على نفسه والحق في اللغة الشيء الثابت الذي لا يتغير هذا يقولون حق في المكان اذا ثبت في - 00:19:20

والحق لا يزول والباطل ومتزلزل قال جل وعلا نقذف بالحق على الباطل لم يعلم هؤلاء ان الخبر المجرد المطابق للعلم لا يبين وجه فعله وتركه. لا هو مجرد الخبر يعني - 00:19:40

يخبر شيء هذا لا يدل على الوجوب ولا يدل على المنع انما هو اخبار ما عن مخلوقات واما عن يفعلوها او غير ذلك الذي او حرم هذا يدل على الامتناع من هذا - 00:20:06

والالتزام الالتزام والامتنان انه يلتزم ما كتب جل وعلا لابد من وقوعه وهو فضل منه واحسان والاخر انه يمتنع يثنى ويحمد على كلا الامرين اليك العلم يطابق المعلوم علمه بانه يفعل هذا وانه لا يفعل هذا ليس فيه تعرض. لانه كتب هذا على نفسه وحرم هذا على نفسه - 00:20:31

ما لو اخبر عن كائن من كان انه يفعل كذا ولا يفعل كذا لم يكن في هذا بيان لكونه محمودا ممدوحا على فعل هذا هذا قال في ذلك ما يبين قيام المقتضي لهذا. والمانع والمانع من هذا فان الخبر المحض كاشف عن المخبر عنه - 00:21:10

ليس فيه بيان ما يدعو الى الفعل ولا الى الترك بخلاف قوله كتب على نفسه الرحمة وحرم على نفسه الظلم فان التحريم مانع من الفعل وكتابته على نفسه داعية الى الفعل - 00:21:32

وهذا بين واضح اذ ليس المراد بذلك مجرد كتابته انه يفعل. وهو كتابة التقدير. كما ثبت في الصحيح انه قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء - 00:21:48

فانه قال كتب على نفسه الرحمة في هذا الحديث في صحيح مسلم حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قدر - 00:22:07

الخلق في وفي رواية مقادير الخلق قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة وعرشه على الماء قوله عرشه على الماء هذه جملة حالية يعني وقت الكتابة كان العرش والماء موجودان - 00:22:26

على هذا ما يدل على ان لا زال هذه الكتابة هي اول شيء المخلوقات جاء في حديث عبادة ابن الصامت النبي صلى في السنن صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله القلم - 00:22:52

قال له اكتب يرى في تلك الساعة ما هو كائن الى يوم القيامة القلمية المذكورة هنا في حديث مسلم في تقدير المقادير اذا كما قال ابن العظماء العلماء لا يكون المقصود - 00:23:15

الاخبار باولية القلم اه قد يقولون مثلا ان قوله اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملة واحدة يعني ان الكتابة حصلت بعد الخلق مباشرة بعد خلقه مباشرة هذا معنى كونه جملة واحدة - 00:23:38

بخلاف اذا ما قال اول ما خلق الله القلم جملة يعني تدل على اولية القلم لكن هل هذا المقصود قال قال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن - 00:24:04

على كل حال الذي في حديث عبادة هو الذي في حديث عبد الله بن عمرو المقاصد وفيه هذا ان العرش والماء انا موجودين قبل خلق الكتابة نعم الله اليك ولو اريد كتابة التقدير لكان قد كتب على نفسه الغضب. كما كتب على نفسه الرحمة. يعني ان لانه من جملة المكتوبات - 00:24:23

غضب على كذا ويغضب كذا هذا لا يقوله او كتب على نفسه غضب كان المراد مجرد الخبر عما سيكون ولكان قد حرم على نفسه كل ما لم يفعله من الاحسان كما حرم الظلم - 00:24:53

وكما ان الفرق ثابت في حقنا بين قوله كتب عليكم القصاص بالقتلى. وبين قوله وكل شيء فعلوه بالزبر. يعني كتب علينا القصاص

يعني ان هذا شيء اوجب ما علينا حكم شرعي - 00:25:20
الزمنا به من قبل الله جل وعلا وقوله كل شيء فعلوه في الزبر هو اخبار من الله جل جل وعلا انه كتب مقادير كل شيء مكتوبة قبل وجودها هذه كتابة المقادير. نعم - 00:25:40
وقوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها يعني النفس التي اصيبت هذا من مصيبة في الارض ولا في انفسكم في كتاب - 00:26:02
من قبلي وجودي المصاب بهذه المصيبة هذا مثل ما مضى من الكتابة عبارة عن علم الله اشياء انها تقع على وفق علمه وكتابته في الوقت الذي اراده بدون زيادة ولا نقص - 00:26:27
هذا يدلنا على كمال علم الله جل وعلا قال المؤلف وقوله فيبعث اليهم ملك فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد؟ يعني المولود الذي اول الحديث في حديث عبد الله ابن مسعود - 00:26:54
ويقاس حدثنا الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه في خبره المصدوق فيما يخبر فيما يأتيه من السماء وهو مصدوق في يقول ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة - 00:27:20
اربعين يوما هذه قطعة دم واربعين يوما مضغة يعني قطعة لحم ثم يبعث اليه الملك هذه مثلا واربعون مئة وعشرين يعني ثلاثة عندهم نطفة ثم اربعين يوم هذه ثمانين ثم - 00:27:43
الثالثة بعد الثمانين تبدأ ولهذا يقول الفقهاء اذا اسقطت المرأة اليوم او بعدها او قبلها انما لا تعتبر شيء تستعد ولا تترك الصلاة ولا غيرها بناء على هذا الحديث اذا كان - 00:28:11
لها الحكم لانها وقت التخليق وقتنا خنروح ثمانين ولكن ثبت في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مر بالنطفة اثنين واربعين يوما ارسل اليه الملك نفخ فيه روحه - 00:28:39
هذا يخالف الاول على اثنين واربعين يوم الان يعني في الوقت الحاضر على حسب ما يتبين لهم من الاجهزة وغيرها يقولون انه يمكن ان يتبين خلق الجنين رحم بعد خمسين يوم - 00:29:08
التبين هذا خير نفخ فيه هذا كمل يعني معنى هذا يؤيد ما جاء في حديث حذيفة الله اعلم يكون هذا الحكم المبني على كون المرأة اذا اسقطت قبل الثمانين يعني فيه نظر - 00:29:35
وليس المقصود هذا المقصود الاخبار لان انه خلق خلق الانسان بهذه مراحل واحد الثلاثة على كل حال يكتب يؤمر او يكتب رزقه وعمله شقيا او سعيدا هذه اربعة اشياء هذه الكتابة - 00:29:57
ليست مبدئية بدأت من الان اي سبقت محفوظ بالكتابة السابقة يؤمر بهذا امر قد سبقه ولكنه يطلع على هذا ويعرفه هذا الاخبار اخباره اخبر الله جل وعلا بها واخبر بها الرسول متعددة - 00:30:30
اولا الله قسم خلقه الى قسمين ما جاء في اخبار فيها ادم انه مسح ظهره اخرج ذريته امثال الذر جعلهم شقيا وسعيدا ان الله قبض قبضتين قال لي يا دمختر - 00:31:00
انا اخترت يمين ربي لو كنت يدي ربي يمين اذا فيها كل ذرية من ذريته من اهل السعادة الاخرى اهل الشقاء وكذلك الكتابة التي جاءت في حديث في هذا الحديث الذي - 00:31:26
عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة وكذلك هذه الكتابة حديث ابن مسعود ثم الكتابة السنوية ذكرها الله بقوله انزلناه في ليلة مباركة - 00:31:45
يفرق كل امر حكيم امر من عندنا يفرق يعني يكتب وكذلك الكتابة اليومية اشير اليها بقوله كل يوم هو في شأن الكتابات متعددة كلها الموافق الاول منها هذا ابن مسعود - 00:32:09
هؤلاء يخالف حديث عبدالله بن عمرو كتب كل شيء مقادير كل شيء وسبق ان الكتاب هي عبارة عن علم الله انه علم الاشياء ثم كتبه على وفق كتابته بدون الزيادة ولا نقص - 00:32:36

وهو اخبار عن علمه جل وعلا بكل شيء قال المؤلف هكذا الفرق ايضا ثابت في حق الله ونظير ما ذكره من كتابته على نفسه كما تقدم قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين - 00:32:58

قول النبي صلى الله حقا يعني انه شيء تتحقق يقول بعض المفسرين وان الله احبه على نفسه حقا يسأله فنصر المؤمنين حق ولكن بشروط لا بد انهم يلتزموا الامر ولابد انهم - 00:33:21

مطيعين اما اذا عصم فقد يعاقبون وقد يدال عليهم العدو اه لهذا غزوة احد العدو بسبب معصية واحدة بين الرماة كان لهم مكان وامر عليهم رجلا وقال لهم لا تعدوا مكانكم حتى ارسل اليكم - 00:33:46

ولو رأيتونا رأيتونا تخطفنا الطير اكد ذلك لما انهزم الكفار منهزمين قالوا علام نجلس هنا قد انهزم الكفار نذهب نقتل اميرهم اذكروا كلام رسول الله صلى جاء العدو من كذا زيادة - 00:34:16

وحصل ما حصل قتل من الصحابة ومنهم حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الرباعية رباعيته حصلت امور عظيمة معصية واحدة كل هذا تأديب - 00:34:47

هذا قال جل وعلا ان هذا قل هو من عند انفسكم يعني سبب معصيتكم اه نصر مشروط بالامتثال الامر على طاعة الله جل وعلا فهو حق على المؤمنين حق على الله جل وعلا ان ينصر عباده المؤمنين - 00:35:14

وقول وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به - 00:35:46

شيئا اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال حقهم عليه الا يعذبهم ومنه قوله في غير الناس من يقول ليس على الله حق - 00:36:04

وانما معنى ذلك لأنه وعد ووعده حق صدق الحديث يدل على قدر زائد على هذا الله جل وعلا حق على نفسه حقا نطلب منه يكونوا فظلا تفضل به جل وعلا - 00:36:22

ليس مجرد وعد فقط منه قوله في غير حديث كان حقا على الله ان يفعل به كذا هذا الحق الذي عليه هو احقه على نفسه بقوله ونظيره تحريمه على نفسه وايجابه على نفسه ما اخبر به من قسمه ليفعلن - 00:36:47

وكلمته السابقة كقوله ولولا كلمة سبقت من ربك وقوله كلمة السابعة السابقة هي تقديره المقادير وعلم الشيء فهو لا لا يتغير ولا يختلف قوله كذلك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين - 00:37:13

قبل وجود الجن والانس لابد من تحقق ذلك انه وليس معنى ذلك انه يظلم احدا تعالى الله وتقدس ولكن يوجد من بني ادم من يستوجب النار بفعله وكفره وعناده وايذائه على الله جل وعلا - 00:37:40

انهم لا يطيعون عن ارسال الرسل وبينات بيان البينات الواضحات وهم يكفرون ولو جئتهم بكل اية اطاعوك واتبعوك وانما الشيطان من اهل النار ومن كان من اهل النار فلا حيلة فيه - 00:38:10

سوف يعمل اعمال اهل النار وقوله لاملأن جهنم وقوله لنهلكن الظالمين قولي فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا. لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. المقصود هذا لا اكفرن ولا ادخلنه لان هذا قسم - 00:38:34

انه يقسم بذلك انه يفعل هذا هذا شيء حقق والذي اخبر به جل وعلا هو نطلب من الله جل وعلا ويحمد عليه ويشكر على ذلك الله اليك وقوله فلنسألن الذين ارسل اليهم - 00:39:08

نفس الشيء لنسألن هذا قسم مؤكد بالنون الثقيلة لنسألن الذين ارسل اليهم فلنسألن المرسلين والذين ارسل الينا اسأل المرسلين ويرسل من ارسل اليهم لابد من هذه الاسئلة ولابد من هذه - 00:39:36

يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا. نعم ونحو ذلك من صيغ القسم المتضمنة معنى الايجاب والمعنى بخلاف القسم المتضمن للخبر المحض ولهذا قال الفقهاء اليمين اما ان توجب حقا او منعا او تصديقا او تكذيبا. واذا كان معقولا في الانسان انه يكون

امرا مأمورا. كقوله - 00:39:59
النفس لامارة بالسوء. وقوله واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى مع ان العبد له امر ونهى مع ان العبد له امن وناه فوقه. والرب الذي ليس فوقه احد - 00:40:29
لا يتصور لا يتصور ان ان يكون هو الامر الكاتب على نفسه الرحمة. والناهي المحرم على نفسه الظلم اولى واحرى ان يتصور ان يكون هو الامر الكاتب على نفسه الرحمة. والناهي المحرم على نفسه قل اولى واحرى. وكتابته على نفسه - 00:40:46
تستلزم ارادته لذلك ومحبته له ورضاه بذلك وتحريمه الظلم على نفسه يستلزم بغضه لذلك وكراهته له وارادته ومحبته للفعل توجب وقوعه منه. وبغضه له وارادته ومحبته وارادته ومحبته للفعل توجب وقوعه منه - 00:41:08
وبغضه له وكراهته بان يفعله بمنع وقوعه منه فاما ما يحبه ويبغضه من افعال عباده. فلذلك نوع اخر يعني غير هذا يعني هذه فعله في افعاله جل وعلا اما افعال العباد - 00:41:33
التي يحبها ويرضاها ما وافق امره الذي يبغضه ويكرهه هذا هو الذي يخالف امره وشرعه هذا يتعلق بايرادات العبادي وافعالهم واستطاعاتهم اللهم امرهم الا بما يستطيعون لهذا صار منهم مؤمن وكابر - 00:41:54
الامر واحد دل على ان الانسان يفعل ذلك بارادته واختياره منهم من يختار الخير واهون منهم من يختار المعصية والشر فاما ما يحبه ويبغضه من افعال عباده كذلك نوع اخر ففرق بين فعله هو وبين ما هو مفعول مخلوق له - 00:42:24
ليس في مخلوقه ما هو ظلم منه وان كان بالنسبة الى فاعله الذي هو الانسان هو ظلم كما ان افعال الانسان هي بالنسبة اليه تكون سرقة سرقة وزنا وصلاة وصوم - 00:42:55
والله تعالى كما ان ايش ان نفعل الانسان كما ان افعال الانسان هي بالنسبة اليه تكون كذلك يعني ماذا تكون الانسان هي بالنسبة اليه كذلك هذه الاحكام الفاعل الذي قام به هذا الفعل - 00:43:10
ان الصفات هي الموصوف لكن المقصود بهذا ان فعل الانسان يضاف اليه حقيقة وسائل وان كان مخلوقا لله جل وعلا هذا معناه انه يريد ان يرد على الذين يقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعله - 00:43:47
او الذين يقولون ان الانسان لا اختيار له ولا قدرة له من الامرين باطل انسان له اختيار وله قدرة وامر بما يستطيعه واذا فعل الفعل ويضاف اليه حقيقة يعني يقال له مؤمن ويقال له كافر - 00:44:16
يقال له سارق ويقال له صادق كما انه يقال له اكل وشارب ونائم وقائم حقيقية اليه وان كان الخالق هو الله هو الذي خلق الفعل الفاعل وفعله الله جل وعلا - 00:44:42
الانسان وخلق له فكرا بقدرة وش فيه طاعة يعني هو اختيار كانت القدرة والاختيار مخلوقتان الانسان هذا تختلف قدر الناس واختياراتهم لو كان الانسان مثلا هو الذي يخلق قدرته واختياره - 00:45:08
لا يرضى ان يكون احد واقدر منه الاختيار والقدرة يحصل الفعل اذا وجد الاختيار والقدرة وجد الفعل لابد فيكون الرب جل وعلا هو الخالق للعبد وفعله على هذا الاسد نقول لا - 00:45:33
هو الانسان يخلق لا نقع في بحسب ما يقولون في وصف الله بانه يقول اذا خلق له القدرة على الكفر وعلى السرقة وعلى المعاصي ثم عذبه عليها يكون هذا ظلم - 00:45:56
هذا واقع جهل جهل منهم ما الفرق بين كونه مثلا صلى كونه مثلا اكل وشرب احد الزمه بهذا وارغمه على ذلك وجاء باختياره وبقدرته للمسجد وصلى كما انه اذا اكل وشرب - 00:46:18
بقدرة واختياري لا يقولون في الاكل والشرب مثل هذا على كل حال الامر واضح لا اشكال فيه والحمد لله الله جعل الانسان عقلا وفكرا خلق له القدرة الاختيار امره بما يستطيع - 00:46:46
نراه بشيء محدد يستطيعه ولهذا بعض بعضا يفعل بعض لا يفعل هم فيه سواء اه الذي لم يفعل احجم باختياره ان هذا الذي يسعه انه كما يقول انه حر. يفعل ما يريد - 00:47:08

هذا لو هزمت بعضهم على الايمان ما لو قلت له ان اذا لم تؤمن سوف تلقى في جهنم معليش بهذا هذا صانعه بنفسه هو نعم الله اليك قال المؤلف والله تعالى خالقها بمشيئته وليست بالنسبة اليك اليه كذلك. اذ هذه الاحكام هي للفاعل الذي قال - 00:47:31
هي للفاعل الذي قام به هذا الفعل. كما ان الصفات هي صفات للموصوف الذي قامت به لا الخالق الذي خلقها وجعلها صفات. يعني هنالك التي بها ان تكون صفات مخلوقة - 00:48:09
او صفات يتصف بها بفعله الله تعالى خلق كل صانع وصنعته كما جاء في ذلك الحديث وهو خالق كل موصوف وصفته وصفته. ثم صفات المخلوقات ليست صفات له كاالوان والطعوم والروائح. لعدم قيام ذلك - 00:48:33
وكذلك حركات المخلوقات ليست حركات له. ولا افعالا له بهذا الاعتبار. لكونها مفعولات هو خلقها. وبهذا وبهذا الفرق تزول شبه كثيرة القدرية والجبرية وغيرهم التي لا تزال موجودة عندهم وقالوا ان الانسان انه - 00:48:58
مجبر لا استطاعة له ولا اختيار له ولا يسأل هذا المذهب قائم هذا مذهب من اخبث المذاهب الله اليكم الامر الذي كتبه على نفسه يستحق عليه الحمد والثناء وهو مقدس عن ترك هذا الذي لو ترك لكان تركه - 00:49:26
وكذلك الامر الذي حرمه على نفسه يستحق الحمد والثناء على تركه. وهو مقدس عن فعله الذي لو كان لاوجب نقصا وهذا كله يبين ولله الحمد عند عند الذين اوتوا العلم والايمان - 00:49:55
وهذا كله بين ولله الحمد. عند الذين اوتوا العلم والايمان. وهو ايضا مستقر في قلوب عموم المؤمنين. ولكن القدرية على الناس في جبههم وقابلهم من قابلهم بنوع من الباطل. كالكلام الذي كان السلف والائمة يذمونه. وذلك ان المعتزلة قالوا قد حصل الاثم - 00:50:13
اتفاق على ان الله ليس بظالم كما دل عليه الكتاب والسنة والظالم من فعل من فعل الظلم والظالم من فعل الظلم. كما ان العادل من فعل العدل هذا هو المعروف عند الناس من مسمى هذا الاسم سمعا وعقلا - 00:50:38
قالوا يعني ما هو الذي يعني يقدر الاشياء ويسببها يكتبها ان الظلم الذي يفعله الانسان نفسه الانسان اضاف اليه حقيقة ما هو الفاعل نكونه اقدر على هذا وجعل له اختيار - 00:50:57
ليس معنى ذلك النبي اقدره وجعله الاختيار هو الفاعل فرق بين هذا وهذا الفاعل الذي قام به الفعل واما كونه جعل له اسبابا يتحصل بها هذا الفعل ليس هو الفاعل - 00:51:25
ان الاسباب صالحة لهذا ولغيره صالحة للظلم وصالحة للعدل لماذا اختار الظلم؟ ترك العدل لانه باختياري هو ومقدوره فيكون فعله حقيقة الانسان يقولون لا الذي خلق هذا هو هو اللي يسمى ظالم - 00:51:46
هذا كذب كذب على الله جل وعلا قالوا ولو كان الله خالقا لافعال العباد التي هي الظلم لكان ظالما تعارضهم هؤلاء بان قالوا ليس الظالم من فعل الظلم فلظالم من قام به الظلم - 00:52:10
وقال بعضهم الظالم من اكتسب الظلم وكان منهيا وكان منهيا عنه كما سبق الظالم الذي قام به الذي قام به الفعل هو الذي فعل الفعل وقال بعضهم الظالم من فعل محرما عليه او ما نهى عنه او ما نهي عنه - 00:52:32
ومنهم من قال من فعل الظلم لنفسه وهؤلاء يعنون ان يكون الناهي لهو المحرم عليه غيره الذي يجب عليه طاعته ولهذا اذا كان تصور الظلمين ممتنعا عندهم لذاته كامتناع ان يكون فوقه امر له وناه - 00:52:58
ويمتنع عند الطائفتين ان يعود الى الرب من افعاله حكم لنفسه. وهؤلاء لم يمكنهم ان ينازعوا اولئك في ان العادل فعل العدل بل سلموا ذلك لهم فكذلك يكون الظالم من فعل الظلم - 00:53:16
وان نازعهم بعض الناس منازعة عنادية والذي يكشف تلبيس المعتزلة ان يقال لهم الظالم والعاجل الذي يعرفه الناس وان كان فاعلا للظلم ايش العازل ايش كان فاعلا للظلم ان كان - 00:53:35
ان كان فاعلا نعم صحيح لان الذي عندي العادل الذي يعرفه الناس وان كان فاعلا للظلم من كان فاعلا للظلم من كان فاعلا للظلم الظالم والعادل الذي يعرفه الناس من كان فاعلا للظلم والعدل - 00:54:07

كذلك كذلك يأثم به ايضا ولا يعلم الناس من يسمى ظالما ولم يقم به الفعل الذي به صار ظالما من لا يعرفون ظالما الا من قام به الفعل الذي فعله. وبه صار ظالما - 00:54:42

وان كان فعله متعلقا بغيره. وله مفعول منفصل عنه. لكن لا يعرفون الظالم الا بان يكون قد قام به ذلك فكونكم اخذتم في حد الظالم انه من فعل الظلم وعينتم بذلك من فعله في غيره - 00:54:58

يعني قصدتم وانيتم بذلك من فعله في غيره فهذا تلبيس وافساد للشرع والعقل. مثل ما قالوا في المتكلم اكلم من خلق الكلام هذا تلبيس وكذب من قام به الكلام نفسه - 00:55:17

انكروا كلام الله جل وعلا وقد يسمونه متكلم الله ليس من اسمائه المتكلم والذين يتكلم انه كلم هذا لم يأتي فهذا تلبيس وافساد للشرع والعقل واللغة كما فعلتم في مسمى المتكلم حيث قلتم هو من فعل الكلام ولو في غيره وجعلتم من احدث كلاما منفصلا عنه قائما بغيري - 00:55:45

متكلما وان لم يقم به كلام اصلا. وهذا من اعظم البهتان والقرمطة والسفسطة. ولهذا انكار الحق انكار الحق القائم الواضح صغيرة والقرامطة افسدوا الدين وافسدوا المجتمع جعلوا للدين تفسيرا يفسرونه - 00:56:29

الصوم مثل كتم الاسرار مثلا وزيارتهم تلاعبوا في دين الله كما انهم بس افسدوا الارض المجتمع كلما جاءت ايديهم عليه قتلوا الحجاج في البيت الحرام الذي لم يجرأ احد من الجاهلية - 00:57:07

يفعل شيئا من ذلك كان في الجاهلية الرجل يلقى قاتل ابيه في الحرم ولا يتعرض له بشيء خوفا من الله هؤلاء يقصدون الحجاج يقتلونهم في المطاف انه في زمن ويتكلمون الكلام نسأل الله العافية لكن الله عليم - 00:57:40

لا يعجل قد يغترون بحلمه يتنادون في وكفرهم وفعلوا في الاسلام يعني في القرن الثالث ما ذكرت الله غيرهم من الامم بالحجاج كانوا يترصدون لهم ويقتلونهم انه سنة من السنين - 00:58:04

ما معهم من يموتون في شمس والظمأ واخذوا ما يريدون النساء الباقي احترقوا وهم يموتون يموتون ماتوا عن الاخرين لم ينجو منهم واحد مرة خرج من بغداد عشرون الف حاج - 00:58:40

نرجع الى ستة ستة الاف كلهم قتلوا ولكن هذا الرجع ايضا مكسب رجعوا ستة الاف ولهم افعال اجرامية يعني عجيبة ومع ذلك يعني ما نزلت عليهم صواعق والا نيران تأكلهم والا - 00:59:05

حتى ماتوا امامهم يفلت والان ايضا خلفهم موجود هؤلاء الرافضة هم خلف اولئك هم الذين الان يسعون في اهل السنة نهائيا ويوغرون صدور عوامهم لان هذا انتقاما للحسين يعرفون كيف - 00:59:31

يستغلون الناس الصلاة الصوفية واستغلوا كثيرا من الشباب وغيرهم في ما يريدون ولكن الله المستعان. نعم الله اليك لهذا الزمهم السلف ان يكون ما احدثه من الكلام في الجمادات وكذلك ايضا ما خلقهم في الحيوانات - 01:00:13

ولا يفرقوا حينئذ بين نطق وانطق وانما وانما قالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ولم تقل نطق الله بذلك ولهذا قال من قال من السلف كسليمان ابن داوود الهاشمي وغيره - 01:00:42

ما معناه انه على هذا يكون الكلام الذي خلق بفرعون حتى قال انا ربكم الاعلى الكلام الذي خلق بالشجرة حتى قالت انني على قولهم يعني الكلام ما خلق في الشجرة - 01:01:00

ان الله نادى موسى من تلك الشجرة من عندها كلاما نفسه موسى سمع كلام الله حقيقة هو الذي قالها انا ربك غالي يا رب اخلع نعليك انني انا الله لا اله الا انا - 01:01:18

ما تقول انني الله ولا غيرها فرعون فاخاطب الغوغا والناس الذي الاقوياء قال انا ربكم الاعلى يعرفون في قرارة انفسهم وليس هو ربهم وليس هو الاعلى لكن هكذا يموهون على الناس - 01:01:42

هذا قال لما قال له موسى عليه السلام ان الله فوق السماوات يطلع عليك ويسمع كلامك وزيره اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى هل يعقل ان انسانا مثلا عنده عقل - 01:02:10

فرعون يبني بنا حتى يصل الى السماء اطلع في السماء كله يسميه مع ذلك لا بعدا من مجيب ان عنده قوة وعنده يستجيبون له ان في طبيعة الانسان الخروج عن - 01:02:34

قال بعضهم لو ان الشيطان مثلا خرج بصورتها الحقيقية مع الناس الى الكفر لا يعدم من مجيب سيخرج شيطان ايضا وعد به المصطفى صلى الله عليه وسلم من هذا القبيل - 01:03:06

سيأتي الناس ويقول لهم انا ربكم وهو رجل ناقص ايضا انه فاقد احدى عينيه واعور ولكن جعل الله عنده فتن له ويتبعونه لهذا كانت فتنته عظيمة امرنا ان نستعيذ من من فتنته - 01:03:29

كل صلاة الكلام الذي خلق بالشجرة حتى قالت انني انا الله لا اله الا انا فاما فاما ان يكون فرعون محقا او تكون الشجرة كفرعون والى هذا المعنى ينحو الاتحادية من الجهمية وينشدون - 01:04:00

وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. ولهذا يقوله وحدة الوجود عربي الكلام يذكر له في ديوانه في كل كلام في الوجود كلامه. يعني كلامه كلام الله يعود على الله - 01:04:24

كل كلام في الوجود كلامه سواء علينا كله سواء كان النثر ولا نظم ما هو كلامه حتى نبح الكلاب هذا هذه عقيدة ما وصل الشيطان بدعوته نهاية الكفر لهذا يقول هذا استوعب انواع الكفر كلها - 01:04:52

ترك شيئا منه يجعلون مثلا رب عبد هو العبد رب ما في فرق ان الرب اتحد بالعبد صاروا شيء فصار شيئا واحدا وهذا معنى الاتحاد وحدة الوجود الحلول وهو قبل هذا - 01:05:22

هناك حلول واتحاد الحلو هذا الانصار يبعث هذه هذه المذاهب الخبيثة مساعدة الذكور الحلول عندهم ان الله حل المخلوق محمد الاتحاد فهو اتحد فيه صار شيئا واحدا والنهاية يخصون الحلول بعيسى وامه وامه - 01:05:52

الله حل فيهما وبعضهم يقول انه ان عيسى هو ابن الله والله اخبر انهم يقولون ولد الله ومنهم من يقول ان عيسى هو الله وقال جل وعلا لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم - 01:06:33

قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثلاثاء يعني عيسى وامة الله الله وتقدس اما هؤلاء اجعلوا الرب جل وعلا حالا في كل شيء في كل مخلوق حتى في الكلاب - 01:06:57

كفر اخر فوقهم وهو الاتحاد كونه متحد في كل شيء هذا يقول ان الله مستو على عرشه بائن من خلقه انا بائن من خلقه ابطال لهذا المذهب الخبيث الذين يقولون ان الله مداخل الخلق تعالى الله - 01:07:19

مذاهب من العلماء الذين ينتسبون الى الاشعري يقول ان الله في كل مكان الله وتقدس وقد يحتجون بمثل قوله والله وهو في السماء لا هو في الارض اله هذا دليل - 01:07:48

ومعنا الاية هو مألوه في السماء وفي الارض. هو اله من في السماء واله من في الارض بمعنى انه حال في السماء وفي الارض كما يقول هؤلاء الله اليك هذا يستوعب انواع الكفر - 01:08:10

ولهذا كان من الامر البين للخاصة والعامة. ان من قال المتكلم لا يقوم به كلام اصلا. فان حقيقة قوله انه ليس بمتكلم ليس المتكلم الا هذا. ولهذا كان اولهم يقولون ليس بمتكلم - 01:08:33

ثم قالوا هو متكلم بطريق المجاز. وذلك لما استقر بالفطر ان المتكلم لا بد ان يقوم به كلام. وان كان وان كان وان كان مع ذلك فاعلا له كما يقوم بالانسان كلامه وهو كاسب له - 01:08:50

اما ان يجعل اما ان اما ان يجعل مجرد احداث الكلام في غير كلام الله فهذا هو الباطل وهكذا القول في الظلم. فهب ان الظالم من فعل الظلم فليس هو من فعله في غيره ولم يقم به فعل اصلا. بل لا بد ان يكون - 01:09:08

قد قام به فعل وان كان متعديا الى غيره فهذا جواب ثم يقال لهم الظلم فيه نسبة واضافة فهو ظلم من الظالم. بمعنى انه عدوان بمعنى انه عدوان وبغي منه. وهو ظلم للمظلوم بمعنى انه بغي واعتداء عليه - 01:09:28

بمعنى انه بغى واعتدى عليه واما من لم يكن متعدى عليه بل ولا هو منه عدوان على غيره. فهو في حقه ليس بظلم لا منه ولا له. والله

سبحانه اذا خلق افعال العباد فذلك من جنس خلقه لصفاتهم فهم الموصوفون بذلك فهو سبحانه اذا جعل بعض الاشياء - 01:09:52
اسود وبعضها ابيض او طويلا او قصيرا او متحركا او ساكنا او عالما او جاهلا او قادرا او عاجزا او او ميتا او مؤمنا او كافرا او سعيدا او شقيا او ظالما او مظلوما. كان ذلك المخلوق هو الموصوف - 01:10:15
بانه الابيض والاسود والطويل والقصير والحي والميت والظالم والمظلوم ونحو ذلك الله سبحانه لا يوصف بشيء من ذلك وانما يحداد للفعل الذي هو ظلم من شخص وظلم لاخر بمنزلة احداث الاكل والشرب - 01:10:35
الذي هو الذي هو اكل من شخص واكل لاخر واما قوله وجعلت بينكم محرما فلا تظالموا قوله وجعلت وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ينبغي ان يعذب ان يعرف ان هذا الحديث شريف القدر عظيم المنزلة - 01:10:53
ولهذا كان الامام احمد يقول هو اشرف حديث لاهل الشام. وكان ابو ادريس الخولاني اذا حدث به جثا على ركبتيه وراويه ابو ذر الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة منه. وهو من الاحاديث الالهية التي رواها الرسول - 01:11:31
حديث لاهل الشام لان الرواة كلهم اسلاميون ابو ذر دخل الشام الى دمشق كل من السند كله ولهذا هل هو اشرف حديث لاهل الشام ابو ادريس الخولاني هو قاضي دمشق - 01:11:51
لكن يروى ايضا اسناده عن الشام. نعم هو من الاحاديث الالهية التي رواها الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه الاحاديث الالهية كما سبق يعني نسبة الى الاله انها قوله - 01:12:19
قولا هو الى الله انه قوله لهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا وقال الله جل وعلا وهذه احاديث كثيرة الف فيها بعض العلماء جلب جمع الاحاديث التي جاءت في هذه - 01:12:45
سموها على حديث الالهية الحديث القدسي القدس يعني تطهير الى رب العالمين هو لا يضاف اليه الا كل طاهر ما هو المقدس تعالى وتقدس اخبر انها من كلام الله تعالى وان لم تكن قرآنا - 01:13:09
الم تكن قرآن يعني انها من كلام الله سلام الله ليس محصورا في القرآن او التوراة والانجيل والزبور والصحف وغيرها الله لا ينفد وتكلم ويتكلم ويكلم من يشاء لا يزال - 01:13:41
هذا وتقدس والكلام صفة كمال الذي يتكلم اجمل مما لا يتكلم الله جل وعلا على المشركين الذين يعبدون من لا يتكلم ولا يرجع اليهم قولا لا ينفعهم ولا يضرهم لابد ان يكون المعبود - 01:14:07
قادر على كل شيء ومنه الكلام النفع والزر والخلق التصرف اذا عبد الانسان غير ذلك وقد جمع في هذا الباب المقدسي وابو عبد الله المقدسي وغيرهما. وهذا الحديث قد تضمن من قواعد الدين العظيمة في العلوم والاعمال والاصول والفروع - 01:14:36
فان تلك الجملة الاولى وهي قوله حرمت الظلم على نفسي يتضمن جل مسائل الصفات والقدر اذا اعطيت ان الصفات انها يدخل فيها الافعال وكذلك من الصفات والافعال من الصفات. فاذا قال جل الصفات تدخل فيه - 01:15:09
افعاله جل وعلا واقواله انها صفاته فالحديث دل عليها وكذلك التي هي ان يقدموا يسمى هذا صفة قد يفرق بين الصفة والاسم صحيح ان فيه فرق صفة المعنى الذي يقوم بالموصوف - 01:15:36
الاسم وما يدل على المسمى الى هنا ما يتصف الله جل وعلا به وانما ذكرنا فيها ما لا بد من التنبيه عليه من اوائل النكت الجامعة واما هذه الجملة الثانية وهي قوله وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 01:16:18
فانها تجمع الدين كله تجمع الدين كله لان الظلم يعني كما مضى انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ظلم بين العبد وبين ربه وهذا فيه الدين كله اذا التزم الانسان ما امره الله جل وعلا به فقام بالعدل - 01:16:48
اذا لم يلتزم وخالف فقد قام فيه ظلم اولا كذلك ما الذي يكون بين العباد وداخل في النهي ايضا الذي هو اعظم الاول اعظم من الاول الذي هو المشرك لا يغفره الله جل وعلا - 01:17:11
والمقصود ان العدل اقامت به السماوات والارض وهو مما اتفقت عليه الشرائع كلها والله جل وعلا حرم هذا الامور ضروريات التي تحريم النفوس الدماء مثل تحريم الاموال حماية الاعراض والانساب - 01:17:38

هذه امور كلها داخلة فيها واذا خالف الانسان فيها فقد ظلم الظلمة تعدى حده الذي حد له لهذا قال انها يدخل فيها الدين كله قوله جعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 01:18:12

ما حرمه الله جل وعلا على نفسه وعلى غيره التحدي كونه ترك امر الله هذا كان الانسان الذي يقوم بالواجب يجب عليه يعني يسمى صالح من الناس هو الذي يقوم بحق الله وحق عباده - 01:18:33

هذا هو الصالح اذا لم يكن بحق العباد فليس لصالح لابد من وحق حقوقا بين عباده يجب ان ترعى لا حدودا وحرم محرمات كلها داخلة في هذا فانما نهى الله عنه راجع الى الظلم - 01:19:04

وكل ما امر به راجع الى العدل. ولهذا قال تعالى وقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد في بأس شديد ومنافع للناس يعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - 01:19:32

اخبر انه ارسل الرسل وانزل الكتاب والميزان لاجل قيام الناس بالقسط وذكر انه انزل الحديد الذي به ينصر هذا الحق الكتاب يهدي والسيف ينصر وكفى بربك هاديا ونصيرا. ولهذا كان اقوام الناس باهل الكتاب - 01:19:54

لهذا كان قوام الناس لاهل الكتاب واهل الحديث قصدوا باهل الحديث الامراء اهل الكتاب العلماء قيام الناس في هذين الصنفين قاموا الكتاب الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:20:14

ونفذ اوامره لان الامراء هم الذين ينفذون الاوامر الذين يقيمون الحدود يحمون البلاد العلماء عليهم البيان يبين ويصبح الله جل وعلا المقصود انه يقول ان ومن الناس اهل الكتاب واهل الحديث - 01:20:38

اهل الحديد المنفذون يجب ان يطاعوا وان يتبعوا في امر الله جل وعلا ويساعدوا ويعانوا واهل الكتاب الذين اتاهم الله العلم يجب ان يبينوا ويوضحوا للناس ويدعوا الى ذلك اذا - 01:21:06

نوعين من الناس صلح الناس كلهم كما قال من قال من السلف اذا صلحوا صلح الناس الامراء والعلماء قالوا في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اقوالا تجمع العلماء والامراء. ولهذا نص - 01:21:30

احمد وغيره على دخول الصنفين في هذه الاية. اذ كل منهما تجب طاعته فيما يقوم به من طاعة الله وكان نواب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته كعلي ومعاذ وابي موسى وعتاب بن اسيد. عتاب - 01:21:58

حتى بابن اسيد وعثمان ابن ابي العاص وامثالهم رضي الله عنهم يجمعون الصنفين وكذلك خلفاؤه من بعده كابي بكر وعمر وعثمان ونوابهم ولهذا كانت السنة ان الذي يصلي بالناس هو صاحب الكتاب والذي يقوم بالجهاز هو صاحب الحديث - 01:22:15

الى ان تفرق الامر بعد ذلك صار كل من قام بامر الحرب من جهاد الكفار وعقوبات الفجار يجب ان فيما امر به من طاعة الله في ذلك. وكذلك من قام بجمع الاموال وقسمها - 01:22:36

يجب ان يطاع فيما يأمر به من فيما يأمر به من طاعة الله في ذلك وكذلك كن الطاعة سببا لطاعة الله جل وعلا استطاعت لمخلوق الا في طاعة الله وان كان والدا - 01:22:53

او والدة تكن لله جل وعلا ومن امر بطاعة الله يجب ان يطاع هذا قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله والرسول واولوا الامر منكم ابن ادم اطيعوه لان اولي الامر - 01:23:10

يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يطاع لذلك ويعاون ولا يقتضي انه اذا حصل مثلا خلاف الصلاة شيء فيه خلل هذا النوع التفرق عدم الطاعة وعدم الانقياد - 01:23:33

ان التبرك عظيم يترتب عليه مفاسد اعظم مما يتصوره الانسان وكذلك من قام بالكتاب بتبليغ اخباره واوامره وبيانها يجب ان يصدق ويطاع فيما اخبر به من الصدق في ذلك وبما يأمر به من طاعة الله في ذلك - 01:24:05

والمقصود هنا ان المقصود بذلك كله هو ان يقوم الناس بالقسط. ولهذا لما كان المشركون يحرمون اشياء ما انزل الله بها من ويأمرون باشياء ما انزل الله بها من سلطان انزل الله في في سورة الانعام - 01:24:31

انزل الله في سورة الانعام والاعراف وغيرها يذمهم على ذلك. وذكر ما امر به هو وما حرمه هو فقال قل امر ربي بالقسط واقيموا

وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين - 01:24:49
وقال تعالى هذه الاية تجمعني كما امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد كل صلاة اخلصوا العبادة والدعاء لله جل وعلا ولهذا قال ادعوه مخلصين له الدين كله يكون خالصا لله جل وعلا - 01:25:04
قال تعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذه نعم هذه الاية ايضا - 01:25:32
اجمع المحرمات كلها بالاسفل يعني الادنى وترقى مما هو اعظم حرم ربي الفواحش الفواحش التي تفحش في نفسها او في اه اهل النظر واهل الاستقامة والعدل قال ما ظهر منها وما بطن - 01:25:56
منها ما هو ظاهر اما بالقول والفعل من هنا وباطن قلوب والمقاصد والايرادات وقال الاسم اسم فسر بشرب الخمر هي ام الخبائث ينبغي هو الظلم ينبغي بغير الحق ثم قال وان تشركوا بالله - 01:26:26
هذا اعظم مما سبق اولا اعظم من الفواحش ينبغي اعظم منه الشرك اعظم ثم قسمها القول على الله بلا علم ويجمع السابقة كلها قوله ما لم ينزل به سلطان هذا - 01:26:59
خرج مخرج الغالب الموجود ان كل شرك ليس فيه سلطان المقصود الحجة ليس للمشرك حجة اصلا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذا هو اعظمها على الله بلا علم لانه يتضمن - 01:27:25
وزيادة هي جمعت الاية هذه أنواع المحرمات كلها وهذه الاية تجمع انواع المحرمات كما قد بيناه في غير هذا الموضع تلك الاية تجمع انواع الواجبات كما بيناه ايضا وقوله امر ربي بالقسط - 01:27:48
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه وادعوا مخلصين له الدين امر امر مع القط بالتوحيد الذي هو عبادة الله وحده لا شريك له وهذا اصل الدين. وضدوا والذنب الذي هو الذنب الذي لا يغفر. قال تعالى - 01:28:14
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو الدين الذي امر الله به جميع الرسل وارسلهم به الى جميع الامم. قال تعالى يكفي - 01:28:37